فالم واحسب انه ذاهب وهذه رواية شاذة غير معروفة واما في
الضرورة فجاء في المضمر فقط قال الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سالتني
فراقك لم ابخل وانت صديق ويلزمها اي المفتوحة المخففة حال كونها
مقرونة مع الفعل اي الفعل المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل ان ليس
للانسان الا ما سعى وان عسى قد اقترب السين نحو علم ان سيكون منكم
مرضى وسوف كقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا
او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم ولزوم هذه الامور الثلثة
للفرق بين المخففة وبين ان المصدرية الناصبة ولكون كالعوض من
النون المحذوفة او حرف النفي نحو او لا يرون ان لا يرجع اليهم وليس
لزوم حرف النفي لا لكون كالعوض من النون المحذوفة فانه لا يحصل
بمجرده الفرق بين المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما فالفارق
بينهما اما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي المخففة والا
فهي المصدرية واما من حيث اللفظ لانه ان كان الفعل المنفي منصوبا
فهي المصدرية والا فهي المخففة وكان للتشبيه اي لانشائه وهي حرف
برأسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب ومذهب الخليل

انها

انها مركبة من الكاف وان المكسورة واصل كان زيدا الاسد ان زيدا
كالاسد قدمت الكاف ليعلم ابتداء التشبيه من اول الامر وفتحت
الهمزة لان الكاف في الاصل جارة وان خرجت عن حكم الجارة
والجارة انما تدخل على المفرد فراعوا الصورة وفتحوا الهمزة وان
كان المعنى على الكسر وتخفف اي كان فتلغى عن العمل على الاستعمال
الافصح لخروجها عن المشابهة بفوات فتحة الاخر كقول الشاعر ونحر
مشرق اللون كان ثدياه حقان وان اعملتها قلت كان ثدييه
لكنه على الاستعمال الغير الافصح لما عرفت وان لم تعملها لفظا ففيها
ضمير شان مقدر عندهم كما في ان المخففة ويجوز ان يقال غير مقدر
بعدها الضمير لعدم الداعي اليه كما كان في ان المخففة ولكن وهي عند
البصريين مفردة وقال الكوفيون هي مركبة من لا وان المكسورة
المصدرة بالكاف الزائدة واصله لا كان فنقلت كسرة الهمزة
الى الكاف وحذف الهمزة فكلمة لكن تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو
مخالف له نفيا واثباتا وكلمة ان تحقق مضمون ما بعدها للاستدراك
ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم فاذا قلت جاءني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)